**تفسير الآيات من (135 – 141)، نَهْيُ المؤمنين عن الجلوس مع المنافقين**

مبحث فى علم التفسير

إعداد / شيماء عبد المجيد محمد زهران

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى نَهْيُ المؤمنين عن الجلوس مع المنافقين**

**الكلمات المفتاحية – الجلوس، المنافقين، نهى**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة نَهْيُ المؤمنين عن الجلوس مع المنافقين**

* **.عنوان المقال**

**يقول الحق -تبارك وتعالى-: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} [النساء:140، 141].**

**فما صلة هاتين الآيتين بالآيات السابقة؟ وما معناهما على وجه الإجمال؟ وماذا فيهما من توجيهات لأمة الإسلام؟**

**وجه المناسبة:**

**أمّا عن وجه الاتصال فهو واضح؛ لأنّ الحديث -كما ترى- ما زال متصلًا بالحديث عن هؤلاء المنافقين، والواو التي تراها إنّما هي الواو التي تظهر حال هؤلاء المنافقين، فالله -جل وعلا- بعد أن ذكر من أمر هؤلاء ما ذكر، وأنّهم قومٌ مترددون يؤمنون، ثُمّ يكفرون، ثُمّ يؤمنون، ثُمّ يكفرون، ثُمّ يستقرون على هذا الكفر إلى أن يموتوا، وما داموا قد ماتوا على الكفر فلن يغفر الله لهم، وليس من المعقول لقوم هذا حالهم أن يُرشدهم الله إلى طريق يوصلهم للخير، ولهذا كان هذا الاستهزاء وهذه السخرية بهؤلاء في قول الله تعالى: {ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ} وأوضح حقيقة هؤلاء المنافقين بأنّهم الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ثُمّ تساءل ربُّنا معجبًا من حالهم {ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ} [النساء: 139] بعد أن ذكر الله من حال هؤلاء المنافقين ما ذكر توجه إليهم معاتبًا فقال: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ}.**

**المعنى العام:**

**الله  يلوم هؤلاء المنافقين على ما كان منهم من ذلة أمام الكافرين، وقد ذهبوا إليهم وانضموا إلى حلفهم وكانوا معهم يبتغون عندهم العزة، فيقول ربُّنا: بأنّ الله  قد نزل على رسوله  وتنزيل الكتاب على رسوله هو تنزيل على أمته، وهؤلاء المنافقون -الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر- لنا منهم الظاهر، وعلى الله محاسبتهم على بواطنهم وسرائرهم، فكأنّ هذا الكتاب الذي نُزّلَ على رسول الله  نزله الله على هؤلاء وسوف يقرءون في الكتاب وهو القرآن: {ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ} -أي: مع هؤلاء الكافرين المستهزئين- {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ} أي: حتى ينتقلوا إلى حديث آخر غير هذا الذي يذكرون من الكفر بالله والاستهزاء بآياته، وإلّا فهؤلاء المنافقون كهؤلاء الكافرين والله  سوف يجمع المنافقين والكافرين في جهنم جميعًا.**

**ثُمّ بيّن ربُّنا بأنّ هؤلاء المنافقين والكافرين يتربصون بأمة الإسلام وينتظرون حلول الهزائم بها، وانظر إلى حال المنافقين: إن {ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} ونصر تقربوا إليكم طمعًا فيما عندكم {ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ} من النصر على المسلمين قَالُوا لهؤلاء الكافرين:{ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ}، والله  بيّن أنّه سوف يفصل بين المؤمنين وهؤلاء المنافقين يوم القيامة؛ ليجازي كلًّا بعمله {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} ولا سلطانًا لا في الدنيا ولا في الآخرة.**

**نهي المؤمنين عن الجلوس مع المنافقين:**

**لمن الخطاب في قوله: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} الآية، ذكرنا أنّ الخطاب هنا -كما رأى جمهور المفسرين- متجه إلى المنافقين، ومعنى ذلك: أنّ الله  يلومهم أشد اللوم ويعاتبهم أشد المعاتبة، ويعنفهم في أنّ هؤلاء المنافقين قرءوا كتاب الله وسمعوا الآيات، وربّما ترى البعض منهم يحفظها، وفي هذا الكتاب وفي هذا القرآن أنّه لا تجوز موالاة المؤمن للكافر، فما بالك إذا كان هذا الكافر وقد كفر بالله وأعلن كفره، وأخذ يستهزئ بكتاب الله وبرسول الله  وبما إلى ذلك من المؤمنين وما يكون من أمرهم، فالله  إذا كان قد نهى المؤمنين عامة عن موالاة الكافرين فإنّ هؤلاء المنافقين يقعدون مع هؤلاء الكافرين؛ ولذلك كانوا من حزبهم؛ ولذلك نقرأ في كتاب الله  بأنّ هؤلاء المنافقين يجلسون إلى هؤلاء الكافرين ويلتقون بهم فيظهرون لهم المودة: {ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} [البقرة: 14] ردّ الله عليهم فقال: {ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ} [البقرة: 15].**

**وانظر مرة أخرى إلى: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} "قد" حرف تحقيق لتحقيق هذا التنزيل، و"نزل" تعنى أنّ الآيات تنزل دفعة دفعة نجمًا نجمًا، آية بعد آية، أو جملة آيات بعد جملة آيات، وفي هذا عتاب شديد؛ لأنّ هذا القرآن لمْ ينزل دفعة واحدة كما هو حال الكتب السابقة، إنّما نزل يواكب مسيرة الحياة من أول لحظة أشرق فيها هذا القرآن على دنيا الناس بقول الله تعالى: {ﮭ} [العلق: 1] والتي نزل بها جبريل في غار حراء إلى أن كان اليوم والليلة والوقت الذي نزلت فيه آخر آية من كتاب الله وهي قوله: {ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ} [البقرة: 281].**

**فقوله: {ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} هذه بداية جيدة تدل على مدى ضلال هؤلاء وافترائهم على الله  وأنّهم حين ذهبوا إلى الكافرين يتخذونهم أولياء من دون المؤمنين يبتغون عندهم العزة قد أخطئوا خطأ فاحشًا؛ لأنّ الله  نَزّلَ عليهم في القرآن الكريم هذا الكتاب المسطور بأنّهم إذا سمعوا آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها يجب عليهم ألّا يقعدوا مع هؤلاء الكافرين حتى يخوضوا في حديث غيره.**

**ويمكن أيضًا أن يكون هذا الخطاب للمؤمنين الصادقين بعد أن ذكر الله  ما ذكر من حال المنافقين، وقال: {ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ} قال: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} أيها المؤمنون المخلصون {ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} مَعَ هؤلاء الخائضين {ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ}، سواء كان هؤلاء الخائضون من المنافقين، أو من الكافرين، أو من ضعاف الإيمان الذين لا فقه لهم ولا علم لهم، فهم يقولون ما لا يفقهون وما لا يعلمون، فإذا وجد المؤمن من يعتدي على حرمات الله وكتابه يجب عليه أن يترك المجلس الذي يدار فيه هذا الحديث.**

**فتَلَخَّص من هذا أنّ الخطاب في قوله: {ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ} يمكن أن يكون للمنافقين، ويمكن أن يكون للمؤمنين، وهذا فيما يبدو أنّه هو الظاهر،{ﯦ ﯧ ﯨ} أيّها المؤمنون {ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ} مع هؤلاء الكافرين أو هؤلاء المنافقين أو من يخوضُ في كتاب الله كافرًا بآيات الله مستهزئًا بها، لا تقعدوا مع أي إنسان يفعل هذا؛ لأنّكم إن فعلتم ذلك كنتم شركاء لهم في الإثم، ولتعلموا بأنّ الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعًا.**

**على أيّة حال هذه موعظة بليغة وكلمات جليلة تنهى نهيًا قاطعًا عن مجالسة هؤلاء الذين يفترون على الله الكذب.**

**وانظر إلى قوله: {ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ} فتجد أنّ الفعل المضارع: {ﯰ} {ﯲ} مبني للمجهول مع أنّه فعل مضارع، والفعل المضارع يدل على التجدد والحدوث، فهذه إذن عادة لهؤلاء الكفرة أعداء الله وأعداء رسوله، والفعل المبني للمجهول يُرشدك إلى أنّه لا يعنيك شخص الكافر وشخص المستهزئ بالآيات، إنّما كيفما كان هذا الكافر، وكيفما كان هذا المستهزئ سواء كان كافرًا كفرًا صريحًا، أو كان كافرًا بقلبه دون لسانه وهو ما عليه أهل النفاق، أو كان إنسانًا جاهلًا ينطق بما لا يعقل، ويهرف بما لا يعرف، فإذا سمع الإنسان المؤمن من يكفر بآيات الله ومن يستهزئ بآيات الله؛ فيجب عليه أن يترك المجلس فورًا ولا يجالس هؤلاء الخائضين؛ حتى ينتقلوا بحديثهم إلى حديث آخر.**

**وقوله تعالى: {ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ} {ﯴ ﯵ ﯶ} هذه إشارة جليلة عظيمة في أنّه لا يكفي في إنكار المنكر في مثل هذه المجالس أن يُنكر من يُنكر بقلبه أو بلسانه، إنّما يجب أن يتخذ خطوة على الطريق في أن يقوم ولا يقعد في هذا المجلس، عليه أن يترك هذا المكان ويُظهر أنّه ترك هذا المكان غضبًا لله ، ولهذا استدل بعضهم بهذه الآية على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من أي جنس كانوا، وإلى هذا ذهب ابن مسعود وإبراهيم وأبو وائل، وبه قال عمر بن عبد العزيز وروي عنه هشام بن عروة أنّه ضرب رجلًا صائمًا كان قاعدًا مع قوم يشربون الخمر فقيل له في ذلك فتلا هذه الآية.**

**وقوله: {ﯽ ﯾ ﯿ} كلمة لها معناها ومغزاها، فإنّ من رضي بكفر الكافر كان كافرًا على معنى: إن رضيتم بذلك، وهذا كما يقول الآلوسي: مبني على أنّ الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل، وهي رواية عن أبي حنيفة -رحمه الله تعالى-، وقيل: بأنّ المماثلة إنّما هي في الإثم؛ لأنّهم قادرون على الإعراض والإنكار لا عاجزون كما كان حالهم في مكة، على أية حال سوف تبقى هذه الكلمة: {ﯽ ﯾ ﯿ} تحمل ألوانًا من الترهيب والتخويف لمن جلس في مجلس يسمع فيه آيات الله يُكفر بها ويستهزأ بها وهو جالس راضٍ بما يقولون، وربّما شاركهم مصانعة لهم وممالأة؛ حتى لا يُتهم في هذا المجلس بأنّه إنسان غير متحضر وإنسان لا يصلح للجلوس مع الكبار من الناس والسادة وما إلى ذلك ممّا يطلقونه من أوصاف على من يجلس في مثل هذه المجالس.**

**{ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ} تأتي أيضًا من العبارات المهمة في هذا المقام في أنّ الله  يجمع المنافقين والكافرين في جهنم جميعًا، ومعنى ذلك أنّهما يستحقان العذاب معًا في هذه النار المستعرة، وفي ذلك تخويف لهم وترهيب فما أشده من ترهيب.**

**تربُص المنافقين بالمؤمنين:**

**ثُمّ أراد الله  أن يبين حقيقة هؤلاء المنافقين فقال: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ}.**

**فانظر إلى قوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ} التربص هو الانتظار مع التلهف على وقوع ما ينتظرونه، وهذا يدل على مدى حماقة هؤلاء المنافقين، وكيف أنّهم يجلسون ويعيشون مع أهل الإيمان يؤاكلونهم، ويجاهدون معهم، ويخرجون معهم، ويدخلون بيوتهم، ومع ذلك يحملون هذا الضيق كله وهذا الحُلم كله في أن ينتهي أهل الإسلام، فهم ينتظرون في ترقب وتلهف لوقوع كارثة تحل بأهل الإسلام وما شكروا معروفًا، ولا شكروا نبيًّا ورسولًا رحيمًا كريمًا يستر عيوبهم وفضائحهم، ولا يريد أن يشهر به، وهؤلاء ينتظرون هذا الانتظار الشديد دائمًا وأبدًا هذه عادتهم وتلك حالتهم، وتوضيحًا لهذا الانتظار ولهذه الآمال ولما يحملون من حقد على أمة الإسلام يقول: {ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ}.**

**قولهم: {ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ} سوف ترى في هذا أنّ هؤلاء المنافقين ينتظرون ويتربصون في لهفة أن تحل كارثة بأهل الإسلام، لكنهم مع ذلك طلاب دنيا؛ إن مَنّ الله على المسلمين بنصرٍ من عنده قالوا للمسلمين: {ﭛ ﭜ ﭝ} يعني: نحن معكم خرجنا معكم، جاهدنا معكم، قلوبنا معكم {ﭛ ﭜ ﭝ} إنّما يقولون هذا لينالوا بعض ما أفاء الله على المسلمين، وما منحهم، وما ترتب على نصرهم من غنائم، فهم يريدون هذه الدنيا، يقول ربُّنا في سورة التوبة: {ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} [التوبة: 58، 59] {ﮌ ﮍ ﮎ} لكانوا أسعد الناس بهذا الدين، ولكنّهم حرموا من هذا الفضل وهذا الخير، {ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ} أي: نصيب من النصر ومن الفوز؛ قالوا لهم: {ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ} فما معنى: {ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ}؟**

**الاستحواذ هو الاستيلاء، ومعنى ذلك أنّهم احتضنوهم ووقفوا دونهم وأخذوا يدافعون عنهم، فكان هذا من الأسباب التي جعلتهم يحصلون على هذا النصر، وكأنّهم يقولون لهؤلاء الكافرين: ألم نغلبكم بالتفضل ونطلعكم على أسرار محمد  وأصحابه ونكتب إليكم بأخبارهم حتى غلبتم عليهم؟ وتبقى كلمة الاستحواذ تراها أكبر من ذلك؛ لأنّ الاستحواذ كما ذكرنا هو الاستيلاء، ومعنى ذلك أنّهم استولوا عليهم كما يقول المفسرون بأنّهم غلبوهم وتمكنوا من قتلهم وأسرهم، ومع ذلك أبقوا عليهم، فهذا ما لا تساعد عليه هذه اللفظة وهذا المقام؛ لأنّ المقام هنا كما نرى هو أنّ أهل الكفر قد انتصروا على أهل الإيمان، وهذه سُنة الله في خلقه {ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ} [آل عمران: 140].**

 **ويجب على المسلمين أن يتنبهوا كما ذكرنا إلى كيد هؤلاء المنافقين، ولهذا ماذا يصنع المؤمنون في هؤلاء المنافقين؟ لا حيلة لهم إلّا بالحذر والترقب والانتظار، ويوم القيامة هو يوم الفصل الذي يفصل فيه ربّ العزّة والجلال بين هؤلاء وأولئك كما قال: {ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ}.**

**لعلكم تلاحظون معي أنّه  عبّر في جانب المؤمنين بالفتح وعبر في جانب الكافرين بالنصيب، فما سر ذلك؟ قال في المؤمنين: {ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ} وقال في الكافرين: {ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ}.**

**الله -سبحانه تعالى- قال ذلك إشارة إلى أن الفتح من مداخل فتح دار الإسلام، بخلاف ما للكافرين فإنّه لا فتح لهم في استيلائهم، بل سينطفئ ضياء ما نالوا في أقرب وقت ممكن، وهذا من الأسرار الطيبة والبُشريات العظيمة في أنّ الله  سمى ظفر المسلمين وانتصارهم فتحًا ليكون هذا من البشائر الطيبة أنّ الله سيفتح عليهم بلاد العالمين. أمّا هؤلاء الذين انتصروا في معركة أو في موقف من المواقف، فهذا مجرد نصيب تافه هو في الحقيقة إلى زوال؛ ليعود الأمر عزّة وقوة لأهل الإسلام، نقول بأنّه  قال: {ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ} بمعنى أنّه  سوف يُثيب هؤلاء المؤمنين الصادقين على ما كان منهم من حرص، ومن جهاد، ومن صبر، ومن عمل، ومن أقوال وأفعال، كما أنّه سوف يجازي هؤلاء المنافقين بنفاقهم وكفرهم وجحودهم وتآمرهم.**

**وفي هذه العبارة -كما ترون- ترغيب وترهيب، ترغيب في العمل والجهاد والوقوف صفًّا واحدًا لا يترك مكانًا ينفذ منه أعداء هذا الدين من الكافرين والمنافقين، وهو أيضًا ترهيب لهؤلاء بأنّه  إنّما يؤجلهم لأجل معلوم سوف يكونون بين يدي الله  يحاسبهم عمّا قدموا وعمّا أخروا ليؤاخذهم بما كسبت أيديهم.**

**{ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ}: هذه أيضًا من قدر الله  الذي يستخرجه من علمه المكنون ليبشر أهل الإيمان بأنّه  لن يجعل الله الجليل الكريم المتصف بصفات الجلال والكمال {ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} أي: طريقًا يصلون منه إلى هزيمة أهل الإسلام، أو {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} أي: سلطانًا وتسلطًا، وهذا السبيل وهذا السلطان الذي لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين، متى؟ ونحن نرى أنّ كثيرًا من بلاد الإسلام وقعت تحت نير الاحتلال، ونال منها أعداء الله من غير المسلمين ما نالوا، قتلوا ما قتلوا، وسفكوا الدماء، وفعلوا ما فعلوا، فكيف نفهم قول الله تعالى: {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} كيف نفهم هذا المعنى؟**

**هذا المعنى يقول فيه عبد الله بن عباس { بأنّ هذا سوف يكون يوم القيامة أي: {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ} يوم القيامة، فيوم القيامة يكون الفضل والرفعة والعزّة والكرامة والمنزلة العالية هناك عند الله في الآخرة،**

**أو يكون المعنى هنا: أنّه لا وسيلة لأهل الكفر لاستئصال أهل الإيمان والاستيلاء عليهم بالكلية وقهرهم جميعًا، وإن كان هذا يحدث لأفراد أو لبعض دول أو لجماعة من الجماعات، لكنّ أمة الإسلام أمة باقية عزيزة قائمة على كتاب الله وهدي رسول الله  ولن يسلط الله عليها أهل الكفر لاستئصالها والاستيلاء عليها، فهذا أيضًا يمكن أن يكون ممّا يشير إليه قوله: {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ}.**

**أو نقول: بأنّ هذا يشمل الدنيا والآخرة، فلن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سلطانًا تامًّا في هذه الدنيا بالاستئصال، أو أن يكون هذا السبيل أيضًا هو الحجة القائمة المفحمة؛ لأنّ حجة أهل الإيمان هي الحجة القوية وهي الحجة الظاهرة، فليس هناك سلطانٌ لا هذا السلطان المتمثل في الاستئصال والاستيلاء بالكامل على المسلمين ولا في البرهان والحجة القائمة التي تفحمهم، إنّما الحجة لأهل الإيمان ولأهل الإسلام، وأيضًا يبقى هناك السلطان القائم لأهل الإيمان في الآخرة، وهذا ما تشير إليه أيضًا الآية: {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ}.**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، (تفسير القرآن العظيم) دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
2. **الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) دار الكتاب العربي، 1999م.**
3. **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بيروت، دار الفكر، 1995م.**
4. [**أبو السعود محمد بن العمادي الحنفي**](http://www.adabwafan.com/browse/entity.asp?id=13149)**، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، 2001م**
5. **الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، (البحر المحيط) دار الكتب العلمية، 2001م.**
6. **أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، (فتح البيان في مقاصد القرآن) راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي، 1989م**
7. **أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (الكشاف) دار الكتب العلمية، 2003م**
8. **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القرآن) تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، 1997م**
9. **الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي, (روح المعاني) دار الكتب العلمية، 2001م**
10. **الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) مكتبة العلوم والحكم، 1994م**
11. **السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) دار ابن الجوزي، 1994م**
12. **الغرناطي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.**